يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

طاعة الله ويزعمون أنهم واثقون بكرم الله تعالى وفضله وراجون لعفوه ومغفرته ويقولون نعمته واسعة ورحمته شاملة وأى شىء من معاصى العباد فى بحار مغفرته ويسمون تمنيهم واغترارهم رجاء ويقولون أن الرجا محمود فى الدين فكأنهم يزعمون أنهم عرفوا من كرم الله وفضله ما لم يعرفه الأنبياء والسلف الصالح انتهى .

هذا وكان يخطر فى خلدى قديما منذ ألفت كتاب مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام أن أؤلف كتابا فى أهوال النار وأهلها وصفة الجحيم حزنها وسهلها مقتصرا فى ذلك على ما ورد فى آيات الكتاب العزيز وأدلة السنة المطهرة البيضاء فلم يتفق لى هذا المراد لعوائق عاقتنى وضاقت بها على الغبراء إلى أن حصل الآن فرصة نذرة فانتدبت لتحرير هذا المرام ظنا منى أنه لم يسبق إلى مثل هذا التأليف قبلى أحد من الأعلام ولو كنت وقفت على مثل هذا الجمع لأحد منهم لم أكلف نفسى لجمع هذا الكتاب الموعود ولم أدخلها فى هذه العقبة الكئود ولكن الله يوفق بما شاء من عباده وله فى أيام دهرهم نفحات ألا فليتعرضوا لها فى بلاده وسميت هذا يقظة أولى الاعتبار مما ورد فى ذكر النار وأصحاب النار ورتبته على مقدمة وأبواب وخاتمة أجارنا الله تعالى عن النار الحاطمة